

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله ٣٤٥
الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي انه قد التمس
مني الاخ الروحاني الشيخ علي ابن المقدس الصالح الشيخ صالح ابن يوسف اعلى الله
رتبته ورفع درجته ان اكتب على هذا الحديث الآتي ما يحضرني من بيان المراد منه
فان شراحه لم يقفوا على شيء من المراد منه لانه اصعب ما ورد لخروجه على خلاف
ما تعرفه العقول المنفردة وانما هو جار على ما تعرفه الافئدة المؤيدة فاعتذرت
منه لشدة صعوبة ذلك وتمنعه على المنال ولكثرة اشتغال البال بالحل والارتحال
فلم يقبل مني عذرا فجعلت سؤاله امرا لان الميسور لا يسقط بالمعسور والى الله
ترجع الامور توكلت على الحي الذي لا يموت رب العزة والجبروت ومالك الملك
والملكوت فاقول وبالله استعين بسم الله الرحمن الرحيم في الكافي في باب
حدوث الاسماء عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي
عن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق
اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه
غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه
حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد
قبل الآخر فاظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو
الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى
وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم
خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس
الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير الحكيم العزيز
الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع

الرفيع الجليل الكريم الى آخر المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان
من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلث مائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة
وهذه الاسماء الثلاثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء
~~الثلاثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى~~
اعلم ارشدك الله ان هذا الحديث الشريف ابعد غورا من ان يطلع على باطنه لانه
قد اشتمل على بيان تفصيل الوجود من الاجناس والفصول وتقسيم الفروع والاصول
والذي يظهر لي ان بيانه على ما ينبغي فيه اليه من التفصيل والتقسيم لا يحصل لغير اهل
العصمة عليهم السلام نعم يمكن الاشارة الى كليات تلك الصفات ومجملات تلك الاوصاف وتنوعها
في الاختلاف والائتلاف وهو غاية ما تصل اليه طامحات الافهام ونهاية ما تجول
حوله لحظات الاوهام وعلى ذلك كله فلا ننال منه الا بالاشارة وما اعز من ان ينال
منتهى الحظ انى وقد منه اللحظ والمدرك من ذلك قليل ولا باس بالاشارة الى ما
يمكن الاشارة اليه فاقول وبالله استعين قد اختلف المفسرون في المراد منه والذي
اجري على خاطري ان المراد بذلك الاسم المخلوق هو مجموع عالم الامر بجميع مراتب
الخمس وعالم الخلق بجميع مراتب الثمانية والعشرين لان ذلك هو مجموع الوجود باسره
الاسم وهو الاكبر المكنون المخزون وليس ذلك لفظا فلا يكون مشتملا على صوت
وحرف ولفظ المنطق وشخص المجسد وتشبيه الصفة ولون الصبغ لانها
به كانت وعنه صدرت وليس جسما ولا مقدرا ولا تغيره الاقطار ولا حد له
ولا حجاب له غير ظهوره احتجب عن احساس الاوهام باحساسها واستتر بظهوره
قوله عليه السلام فجعله كلمة تامة لاشتماله على جميع مظاهر الصفات الحقية والخلقية
والاضافية من مبادي الحدث والامكانات وعللها وجميع انحاء الخلق والرزق والحيات
والممات اذ لم يوجد سواها بل كل موجود به وعنه متفرع وعنه الشق وبه

وبه تقوم وله خلق واليه يعود قوله عليه السلام على اربعة اجزاء معاً الجزء الاول
الاول عالم الامر وهو النقطة اعني الرحمة والالف العماء الاول والنفس الرحماني
بفتح الفاء والحرف المشار اليها بالسبحات المرتجى والكلمة التامة المشار اليها با
لسبحا المتى لكم وهذه الاربعة هي مراتب المشية في الوجود المطلق وهو الوجود
الأرجح وانما قلنا ان هذه الكلمة التامة وقلنا ان تلك كلمة تامة لان تمام
هذه تام جزئي وتمام تلك تمام كلي باعتبار اخر تمام هذه جزئي وهذه تمام كلي
وهذا الجزء هو الكون الحق والوجود المطلق والشجرة الكلية والحقيقة المحمدية
رتبته مقام او ادنى ووقته السرمد وشانه المد والجزء الثاني هو النور
الابيض والقلم الجاري والالف القائم وخزانة معاني الخلق وهو العقل
وهو العقل الكلي وهو ملك له رؤس بعدد الخلائق لم يخلق الله شيئاً
الا ويكون في ذلك وجه لذلك الشيء واسم خاص به تتفاوت الرؤس والوجوه
بتفاوت ما هي لها والجزء الثالث هو النور الاصفر وخزانة الارزاق وهو الروح
والنفس باعتبار وباعتبار اخر نور لنختصر الان الغرض بيان الاجزاء الاربعة
وله من الرؤس والوجوه كالجزء الثاني والجزء الرابع النور الاخضر وجسم الكل
وربما فسرت اجزاء الثلاثة بما تضمن البسملة من صفة الله وهي النور الابيض
وهي الشهادة ان محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله وباعتبار هي شهادة
ان لا اله الا الله وهي الالف القائم من صفة الرحمن وهي النور الاصفر
والالف المبسوط باعتبار وباعتبار اخر بين صورته كضلع المثلث
القائم الزاوية هكذا وهي شهادة ان الائمة الاثني عشر خلفاء رسول الله
صلى الله عليه وآله من صفة الرحيم وهي النور الاخضر والالف الراكد الذي
بصورة الباء ويكون باء وهي الكروبيين والانبياء المرسلين والاتباع لان

الضمير على الأقرب صفة الرحمن وصفته صفة لصفة الرحمن وبالجملة فالمراد بالأربعة ١ ٢ ٣

الأجزاء بالعبارة الظاهرة المشيّة والعقل الكلّي ونفس الكلّ وجسم الكلّ وقوله عليه السلام

ليس منها واحد قبل الآخر لأنه يريد أنّ هذه الأجزاء بعضها متقدّم على بعض في الذات

وإنّما التساوي في الظهور لتوقّف ظهور المشيّة على وجود ما بعدها فتكون هذه

الأربعة متساوية في الظهور فليس شيء منها قبل الآخر قوله عليه السلام فأظهر منها ثلاثة

لفاقة الخلق إليها وحجب منها واحداً وهو الاسم المكنون المخزون والمراد بالثلاثة التي

أظهرها سبحانه العقل والنفس والجسم والمراد بالاسم الذي حجب هي المشيّة وهو الاسم الكلّي م

المكنون المخزون وإنّما احتاج الخلق إلى هذه الثلاثة لأنّ التكوين والتكليف الذين

بهما قوام حياتهم واستقامة نظامهم وبلوغهم غايات كمالاتهم لا يكون بدونها أعني

العقول والنفوس والأجسام وإنّما لم يحتاجوا إلى الرابع لأنهم لا يتوقّف نظامهم

ولا تكليفهم ولا بلوغهم إلى الدرجات على معرفة المشيّة ومعرفة نفوسهم بها إلّا في علمائهم

ويكفي فيه معرفة العقول التي فيهم قوله عليه السلام فهذه الأسماء التي ظهرت فالظاهر

هو الله تبارك وتعالى هي هذه الثلاثة المذكورة وقوله عليه السلام فالظاهر هو الله

تبارك وتعالى المراد به ما أشرنا إليه فإنّ صفة الاسم الكريم الذي هو الله هو العقل

الأوّل إذ ليس المراد بهذه هذا اللفظ لأنه قال عليه السلام بالحروف غير متصوّت وهذا المتصوّت

بالحروف ملفوظ بالنطق ولا المراد به معناه الذي هو الذات المتصفة بالألوهية

والمراد به مظهره وهو العقل كما أشار إليه سبحانه بقوله الله نور السموات والأرض مثل أعاء

نوره الخ فذكر للسموات والأرض مظهره وهو قوله تعالى مثل نوره وهو العقل الأوّل وهو الله

الذي أشرقت به السموات والأرض وهو المصباح الظاهر في الأشباح وتعالى

إشارة إلى صفة العليّ وهو النفس وتبارك إشارة إلى صفة العظيم وهو الجسم وفي

رواية أخرى فالظاهر هو العليّ العظيم المعنى واحد وقوله عليه السلام وسخّر سبحانه

سبحانه لكلّ اسم من هذه الأسماء الأربعة أركان فذلك اثنى عشر ركنا والأصل في
ذلك انه لمّا كان كلّ جزء منها عالما مستقلا وجب ان يكون جامعا لما يتمّ به نظام
من الأصول الأربعة التي هي الخلق والرزق والحيوة والممات فيكون كلّ واحد منها من تعا
لاشتماله على الأربعة الأصول وسخّر سبحانه لكلّ اصل ملكا حافظا له قائما به فذلك
اقتضته بلطفه في ضمانه وابلاغ غاياتها وجعل لكلّ ملك من الملائكة مدد خدمن في المراتب الملائكية ليسلكون
فيها بهدايته سبيل ربهم ذللا لا كلّ منهم من جنس ما وكّل به ففي العقول عقليون يختلفون المراتب
لاختلاف مراتب العقل كمّا وكيفا وفي النفوس والأرواح روحانيون ونفسانيون
مختلفو المراتب لاختلاف مراتب الروح والنفس كذلك وفي الأجسام جسمانيون
مختلفو المراتب كذلك واختلافهم في الطبايع الأربع الحرارة والرطوبة والبرودة
واليبوسة في المراتب الثلث كذلك فانّ العقول تجري فيها الطبايع الأربعة العقلية
لذاتها او بما يطرئ عليها من الاضافات من محلّها وكذلك النفوس والأجسام كلّ بحسبه
لذاته او لما اضيف اليه فالملك الموكّل بركن الخلق والايجاد جبرئيل وله جهة
عقلانية واجنحة عقلانية يطير بها في الجهات العقلية ويتبعه في تلك الجهات
اعوانه المجانسون لها وله جهة اجنحة نفسانية يطير بها في الجهات النفسية ويتبعه
في تلك الجهة اعوانه المجانسون لها وله جهة واجنحة جسمانية يطير بها في الجهات
الجسمية ويتبعه في تلك الجهة اعوانه المجانسون لها فهذه ثلثة اركان لجبرئيل تشرق
فيها كلّ امر في العوالم الثلاثة عالم الملكوت وعالم الجبروت وعالم الملك وهذه العوالم
الثلاثة هي مجموع عالم الخلق وهو الوجود المقيّد والملك الموكّل بركن الحيوة اسرافيل
وله جهة واجنحة عقلانية يطير بها في الجهات العقلانية ويتبعه في تلك الجهات
اعوانه المجانسون لها وله جهة واجنحة نفسانية يطير بها في الجهات النفسية
ويتبعه في تلك الجهات اعوانه المجانسون لها وله جهة واجنحة جسمانية يطير بها

في الجهات الجسمية ويتبعه في تلك الجهات اعوانه المجانسون لها فهذه ثلثة اركان
لاسرافيل يتصرف فيها كما امر في العوالم الثلثة المذكورة فهذه اثنى عشر ركنا
لكل ملك ثلثة اركان ولكل ملك طبيعتان واعوانهم موكلون على طبيعة متبوعهم
وللمتبوع على التابع هيمنة وتسلط من الجهة التي سخر لها فجبرئيل يعين بحرارته
اسرافيل في الحيوة وبيبوسته عزرائيل في الممات واسرافيل يعين بحرارته جبرئيل
في الخلق وبرطوبته ميكائيل في الرزق وميكائيل يعين برطوبته اسرافيل في الحيوة
وببرودته عزرائيل في الممات وعزرائيل يعين ببرودته ميكائيل في الرزق ويعين
بيبوسته جبرئيل في الخلق وقد دلت الاثار على ان العرش الذي هو مادة لكل
شيء من الخلق ولا يظهر منها شيء او يرتبط بشيء منها الا وقد كان فيه واليه الاشارة
بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى لانه استوى برحمانيته على العرش الذي
هو خزانة كل شيء فاعطى بفضله ابتداء منه كل ذي حق حقه وساق برحمته الى كل سائل
منه فقير اليه رزقه لا يبقى شيء من غيب العرش الا بقدره قال تعالى وان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وعلى ان العرش مركب من اربعة
انوار نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور اخضر منه
اخضرت الخضرة ونور ابيض منه ابيض البياض ومنه ضوء النهار وكل من هذه نوع
الاربعة قد تقوم به ربع من كل شيء من العوالم الثلثة الجبروت والملكوت والملك
فيكون ما تقوم به الربع تاما في الجهة التي به تقومت فقوته عليه ثم خلق لكل
ركن منها ثلثين اسما فعلا محتوية اليها واعلم انه لما كان كل ركن من هذه الاركان
الاثني عشر تاما في جهته فالنور الاحمر تام في تقويم ربع من الجهة العقلية وفي
تقويم ربع من الجهة النفسية وفي تقويم ربع من الجهة الجسمية وكذلك النور
الاصفر والاخضر والابيض فاذا ثبت ان ما تقوم به ربع من كل عالم تام في كل

[illegible]

في كل ذلك دلّت على تدبيره وتكوينه في المتولدات الثلاثة المعدن والنبات
والحيوان وذلك ان اصل مبدع التكوين هو ان الله سبحانه خلق الحرارة من حركة
الفعل الكونية وخلق البرودة من سكون المفعول المكون فادار الحرارة على البرودة
والبرودة على الحرارة فتكون الاربع فلما كانت الطبائع الاربعة وعند جعلها
بكمال صنعه فتولد منه الرطوبة واتقان علمه اصلا لعالم الغيب والشهادة
فهي في كل عالم من جنس جواهر علله فادار هذه الاربع بعضها على بعض فتولدت
منها المعادن ثم ادارها في المعادن كذلك فتولدت النباتات ثم ادارها في الجميع
فتولدت الحيوانات فصارت بذلك ثلثين نوعا وذلك لان الافلاك
تسعة والارض عاشرة والشيء الكائن قد تكون من عشرة قبضات من كل واحد
من هذه العشرة قبضة وكل قبضة قد ادبرت ثلث دورات في الطبائع الاربع
في الاولى — قد تكون معدنها وفي الثانية نباتها وفي الثالثة حيوانها سواء كانت القبضة
جبروتية او ملكوتية او ملكية الا طبايعها وادارتها من جنس ما هي منه قبضات
ثلثين دورات في كل ركن من الاركان الاثني عشر فصار جميعها ثلث مائة وستين
وفي كل منها معنى به يتقوم هو اسم من اسماء الله وهو مظهر من مظاهر الاسم
المكنون المخزون المشار اليه سابقا وهو في كل واحد فعل منسوب الى ذلك الواحد
الذي تقوم به يعني انه خاص والمراد ان ذلك الاسم المنسوب الى ذلك الواحد
من الثلثين المتقدم من كل ركن من الاثني عشر فعل من افعال الله تعالى وهو فعله
الخاص بذلك المفعول اعني للواحد المشار اليه وذلك الفعل هو اسم من اسماء الله
قوله عليه السلام فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الى
اخرها تمثيل للاسماء بذكر بعضها ثم قال عليه السلام فهذه الاسماء وما كان من الاسماء
جهاتها ٣ — الحسنى حتى تتم ثلث مائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة اي جهة من

وفرع من فروعها لانها مظاهر لهذه الاسماء الثلثة فهي نسبة لها اي بيان لصفتها
وفعلها قوله علية وتحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة
يعني انه سبحانه فتحجب الاسم المشار اليه بهذه الاسماء اي بظهورها لانه اذا
ظهر بنفسه غيبها واذا اختفى ظهرت فلما ظهر بها احتجب بظهورها لان المشا
اذا ظهر خفيت المشية وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى لسبق الحالات للاسماء الثلاثة على سائر الاسماء الثلث
ماة وستين هيمنة وربوبية لانها تدخل تحت هذه الثلاثة فهي صفاتها فقوله
فله اي لكل من هذين الاسمين سائر الاسماء الحسنى يعني تكون هذه الاسماء صفة لله
وداخله تحت حيطته وكذا الرحمن والمراد به هنا في هذا الحديث تعالى اي العلي
وكذا العظيم وتبارك هنا بمعنى معنى دخولها تحت حيطة هذه الثلثة انها
تنسب يا الله ارحمني يا الله ارزقني يا الله اغفر لي يا الله اهلك عدوي وكذا
الرحمن ولا تقول يا رحيم اهلك عدوي ويا غفور اغفر لي ويا رزاق ارزقني لعدم
شمولها ما سوى هذه الاسماء الثلاثة اعني الله والعلي والعظيم ويراد بالعلي معنى الرحمن
او يراد بالعظيم معنى الرحمن وعلى الاعتبارين فملخص ان الاسم المذكور هو مجموع الوجود
المطلق الذي هو عالم الامر والوجود المقيد الذي هو عالم الخلق وانه على اربعة
اركان متساوية في الظهور وان سبق بعضها بعضا في الذات وان الاول منها
المكنون المخزون هو المشية وان الثلثة الظاهرة التي هي عالم الخلق عالم الجبروت وعالم
الملكوت وعالم الملك وان لكل واحد من هذه الثلثة اربعة اركان ركن خلق وركن علم
وركن حياة وركن رزق وركن ممات وان كل ركن يكون من تسعة افلاك وارض
وان كل واحد من هذه العشرة ادبرت ثلث دورات دورة في معدن ودورة في نبات
ودورة في حيوان فيكون في كل ركن ثلثون فعلا منسوبا اليه خاصا به وهو اسم من

قوله علية بهذه الاسماء الثلثة لان الكل الثلاثة يعني ان تكون اليها تقول

ان لا انا الظهور للاسم الرحمن

بانا الله تقول ان ... يا اهلك عدوي

من أسماء الله الحجبة وان تلك الثلثة الأسماء الكلية اركان للوجود المقيد
الذي اوله العقل وآخره التراب وانه سبحانه قد حجب الاسم المكنون المخزون
بظهور آثار بقي الثلث لعدم احتياج الخلق الى ازيد من ذلك وان هذه
الثلثة تدخل تحت الاسم المكنون المخزون وصلى الله على محمد الامين وآله الطيبين
وشيعتهم التابعين واعلم اني قد ذكرت ما لم يذكره غيري من شراح هذا الحديث
الشريف وكشفت من معمى اسراره ما لم يكد يخفى على اهل الفهم اللطيف ولم اترك
شيئا وجدته في [illegible] اصحاب الكتابة والتاليف الا اشرت اليه الا ما كان من
طريق التفصيل والتعريف والاستقصاء على ذلك يضيق به الزمان واطلت
ما لم اذكره من جهة طريق الحديث ولغة ظاهر عبارته على ما ذكره الشارحون فليطلب
فليتبعه ذلك من كتب غيري والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين وفرغ من نسخة منشئها العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي في السابع
والعشرين من صفر سنة ١٢٣٠ وفرغت من تسويدها
في يوم الاثنين في آخر العشر الثاني من شهر
جمادى الثاني من شهور سنة ١٢٤٥ وانا
العبد الحقير عباس ابن علي محمد
اللهم اغفر لهما واستر
عيوبهما بمحمد وآله
الطاهرين
لعنة الله على
اعدائهم
اجمعين

تحتها باقي الأسماء كانها تدخل م

في الكافي في باب حدوث الأسماء
احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان
عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا
بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك
لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج
ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه
لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله
واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه علا على كل شيء انتهى الحديث
في يوم الاثنين ثاني شهر رمضان ١٢٤٦